

## ٢٤) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ -

### المجلس الثاني والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس والاربعون من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الاداب الشرعية للعلامة بن مفلح رحمه الله. ونحن في - [00:00:00](#)

يوم الثلاثاء مساء الثامن عشر من شهر صفر عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على نقل الامام ابن مفلح رحمه الله لما - [00:00:20](#)

يتعلق بمجالس الذكر واهمية العلم وتحصيله. نعم. وقال ابن المبارك الحمد لله وحده الصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد فقال العلامة بن مفلح في كتابه الاداب الشرعية في فصل فصل في - [00:00:40](#)

طلب العلم وما يبدأ به منه وما هو فريضة منه وفضل اهله في الصفحة الحادية والثلاثين بعد المئة. قال وقال ابن المبارك اذا لم يكن عند الرجل مال فليس عليه واجبا ان يتعلم الزكاة. فاذا كان عنده مائة درهم وجب عليه ان يتعلم كيف يخرج - [00:01:00](#)

واين يضع وسائر الاعمال على هذا؟ طبعا هنا مائة درهم باعتبار ان النصاب عندهم في زمانهم متعلق بمئتي درهم من الفضة. ونحن اليوم ايضا نقول ان من ملك نصاب الزكاة وجب عليه ان يتعلم اه احكام - [00:01:20](#)

زكاة ونصاب الزكاة مقدر اليوم بما يساوي خمسة وثمانين جرام من الذهب. نعم. قال وعن عطاء قال من جلس مجلسا للذكر كفر سبعين مجلسا من مجالس الباطل. فان كان ذلك المجلس في سبيل الله يكفر سبعين الفا من - [00:01:40](#)

الباطل قال عطاء ومجالس الذكر كيف اصلي كيف اذكي كيف احج؟ كيف انكح؟ كيف اطلق كيف ابيع كيف اشترى؟ اذا ليس المقصود بمجالس الذكر ما يدعيه المتصوفة بمجالس هو هو المقصود بمجالس الذكر - [00:02:00](#)

هي المجالس التي يتعلم فيها القرآن والسنة والاحكام الفقهية والاخلاق الشرعية ونحوها. نعم. قال وقال اسحاق بن ابراهيم لابي عبدالله ان قوما يكتبون الحديث ولا ارى اثره عليهم ولا يرى لهم وقار - [00:02:20](#)

ولا يرى لهم وقار فقال ابو عبد الله يؤول يؤولون في الحديث يؤولون في الحديث الى خير. الله. يعني مآلهم سيكون الى خير ما داموا يكتبون الحديث. نعم. قال قال دخلت عليه يوما ومعى كتاب له فرميت - [00:02:38](#)

به من قامة فانتهرني وقال ترمي بكلام الابرار. الله اكبر. الله اكبر. انسان اما ان يؤدب ان يتأدب مع ما يحمل من العلم. ولهذا كان احد مشايخنا والشيخ عبد الرحمن الشبر رحمه الله - [00:02:58](#)

يقول يقول يسمي نفسه طالب علم يسمي نفسه الطالب علم ويدرس في كلية الشريعة واذا مشى ماسك الكتاب وحاطه ورا استا وينه وبين الانسان الذي لا يوقر الكتاب قال الله وقال الرسول كلام الصحابة الذي - [00:03:18](#)

لا يوقر العلم هل يقر العلم في قلبه؟ هذا سؤال مهم. من لا يوقر العلم لا يقر العلم في قلبه نعم. قال وقال الشعبي زين العلم حلم اهله وقال ايضا ان هذا العلم لا يصلح الا لمن فيه عقل ونسك - [00:03:38](#)

فالיום يطلبه من لا عقل له ولا نسك فيه. الله المستعان. فيه عقل. بعض الناس قد يكون عنده ما عنده عقل حالة حال السفهاء من الطيش والسفه. المرء ونحو ذلك. وبعض الناس عنده علم ولا ولا - [00:03:58](#)

يعني لا عبادة النسك ولا التعبد. نعم. قال وقال ابن وهب عن الثوري عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار قال نرى شيئا الى شيء ازين

من حلم الى علم. الله اكبر. الله اكبر. نعم. قال وقال ابو داود. لو اجتمع في العلم اذا اجتمع في الله - [00:04:18](#)

في العالم او في طالب العلم اذا اجتمع فيه الحلم والعلم فليبشر بالخير. نعم. قال وقال وقال ابو داود لاحمد كتبت الحديث بنية؟ قال شرط النية شديد ولكن حيب الي فجمعته - [00:04:38](#)

وقال عبد الله سألت ابي عن رجل ملك خمس مئة درهم وهو رجل جاهل ايحج بها او يطلب العلم؟ قال سيحج لان الحج فريضة وينبغي له ان يطلب ان يطلب العلم. ان يطلب العلم المتعلق بالحج. نعم. قال وقال المروزي - [00:04:58](#)

قيل لابي عبد الله رجل له خمس مئة درهم ترى ان يصرفه في الغزو والجهاد او يطلب العلم؟ قال اذا كان جاهلا يطلب العلم احب الي. لانه اذا غزا او جاهد - [00:05:18](#)

ليس عنده علم فسيفسد اكثر مما يصلحه. نعم. قال وقال في رواية يوسف ابن موسى عجبت لمن تثبتت عن طالب العلم ويحتجون بالفضيل ولعل الفضيل قد اكتفى ليس يتثبط عن طلب العلم الا جاهل - [00:05:35](#)

نعم قال وقال الربيع سمعت الشافعي يقول طلب العلم افضل من صلاة النافلة. الربيع هو ابن سليمان المرادي تلميذ الشافعي منزلته عند مثل منزلة المزني وكلاهما من خواص تلامذة الشافعي. نعم. قال وذكر البيهقي قال - [00:05:55](#)

مطرف بن عبد الله بن الشخير فضل العلم خير من فظل العبادة وخير دينكم الورع. وروي مرفوعا باسانيد ضعيفة وهو صحيح عن مطرف ذكره البيهقي وقال عبد الرزاق عن قتادة عن معمر عن مطرف قال حظ من من علم احب - [00:06:19](#)

الي من حظ عبادة سمعت ابن عباس يقول مذاكرة العلم ساعة احب الي من احياء ليلة وروي من طريق اخرى عن ابن عباس مثله. وقال ابن وهب اخبرني عتبة ابن نافع عن زيد ابن اسلم - [00:06:39](#)

ان ابن مسعود كان يقول لان اجلس مجلس فقه ساعة احب الي من صيام يوم وقيام ليلة وقال الاوزاعي سألت رجل ابن مسعود اي الاعمال افضل؟ قال العلم فكرر عليه ثلاثا كل ذلك يقول العلم ثم قال - [00:06:59](#)

ويحك ان مع العلم بالله ان مع العلم بالله ينفعك قليل العمل وكثيره. ومع الجهل بالله لا ينفع قليل العمل ولا كثيره. وقال ابو نظرة عن ابي سعيد مذاكرة الحديث افضل من قراءة القرآن - [00:07:19](#)

نعم. وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ما عبد الله بمثل الفقه. ذكر ذكر ذلك البيهقي؟ كلام ابي تعيداه لمذاكرة الحديث افضل من قراءة القرآن المقصود به مذاكرة الحديث مذاكرة التفقه - [00:07:39](#)

المقصود بقراءة القرآن يعني قراءة التلاوة. نعم. قال وقال البخاري لو جاءنا انسان يقال هل تجلسون في مجلس وتدرسون العلم تتذكرون فيه مثل مجلسنا هذا افضل ولا واحد يجلس في بيت يقرأ قرآن افضل؟ نقول لا مدارس العلم افضل من - [00:07:59](#)

كون الانسان يجلس يتلو القرآن. نعم. قال وقال البخاري في التاريخ في ترجمة عمرو بن مرة قال احمد حدثنا يحيى ابن عبيد قال سمعت الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة قال سمعت ابا عبيدة قال قال ابو موسى لمقعد - [00:08:19](#)

لمقعد كنت اقعده من عبد الله احب الي من عمل سنة في نفسي. هذا ابو موسى مو اي واحد. ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس يقول لمقعد كنت اقعده من عبد الله يعني ابن مسعود احب اليه من عمل سنة في نفسي. ها - [00:08:39](#)

هذا مثل ما ادركنا بعض مشايخنا يقول ساعة كنا نجلسها مع ابن باز كان احب الينا من ايام في العبادة نعم قال وهذا انما قاله لما يحصل له من علمه وهديه وسمته. لا وكان يحيى يقول - [00:08:59](#)

قال وكان يحيى يقول فيه سمعت ابا موسى فلم يقله لنا وقال يعلى عن وقال يعلى عن الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة تعنى بموسى وهذا انما قاله لما يحصل له من علمه وهديه وسمته. قال ابن شهاب العلم افضل من العمل بمن جهل. والعمل - [00:09:19](#)

افضل من العلم لمن علم. وقال جميلة. في الجمع بين العلم والخذ والعمل. نعم. فقال حرب سمعت احمد يقول يقول الناس محتاجون الى العلم قبل الخبز والماء لان العلم يحتاج اليه الانسان في كل ساعة والخبز والماء في اليوم مرة او - [00:09:39](#)

مرتين هذا ايامهم ها ايامهم يحتاجون الخبز مرة حنا اليوم ثلاث مرات الزامي وبين ثلاث مرات بعد وجبات ثانية مدري وش يسمونها بعد الله المستعان اصبحنا متأثرين بالشهوة شهوة البطن - [00:09:59](#)

شهوة المآكل والمشارب ونحن لا نشعر. والله لا نشعر. وهذا التوسع في الدنيا يؤدي عيادا بالله الى قسوة القلب بدون ان يشعر الانسان. ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر فان كثرة الاكل كثرة النوم كثرة مخالطة - [00:10:19](#)

هذي امور تقسي القلوب. وربما التوسع في الامور المباحة ربما يكون سببا لحب المباحات والتعلق بها. نعم. قال وقال ابن هانئ قيل له يطلب الرجل الحديث بقدر ما يظن انه قد انتفع به. قال - [00:10:39](#)

العلم لا يعدله شيء. فقال في رواية المروري ليس قوم عندي خيرا من اهل الحديث. ليس يعرفون الا الحديث وقال في رواية ابي الحارث اهل الحديث افضل من تكلم في العلم. وقال ابو اسماعيل الترمذي سمعت احمد وقال له رجل. ابيات جميلة - [00:10:59](#)

الامام احمد رحمه الله يمدح فيهم اهل الحديث يقول لا ترغبين عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار. ولربما جهل الفتى طرق الهدى والشمس طالعة لها انوار. فكيف لا اصحاب الامام احمد رحمه الله لما سئل عن الطائفة المنصورة قال اذا لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم - [00:11:19](#)

وهذا يؤدي الى اهمية كون الانسان يكون شديد الدسوق بالحديث. ها هو مثل حالات بعض الناس العمرة ما قرأ لا البخاري ولا مسلم ولا ابو داوود ولا النسائي ولا ابن ماجه. هذي مشكلة كبيرة. كيف تكون من اهل الحديث وانت ما عندك - [00:11:49](#)

المجالس العلمية تدرس فيه الحديث. ولا تجلس في مجالس يدرس فيها الحديث ولا تذاكر الحديث. كيف تكون من اهل العلم هذه الاثار السلفية تؤكد اهمية مدارس الحديث حتى يكون الرجل من اهل الحديث. نعم - [00:12:09](#)

قال وقال ابو اسماعيل الترمذي سمعت احمد وقال له رجل ان رجلا قال ان اصحاب الحديث قوم سوء. فقال هذا الزنديق. فقال الثوري اكثرنا من الحديث فانه سلاح. وقال ابن المبارك اني لاسمع الحديث ما اريد ان احث به ولا اعلم به ولكن اعده - [00:12:29](#)

ولاح من اخواني يقع في الشيء فاجد له مخرجا. الله اكبر. وقيل لاحمد الى متى يكتب الرجل؟ قال حتى يموت وقال نحن الى نتعلم وللترمذي من حديث ابي سعيد وقال حسن غريب لن يشيع المؤمن من خبر يسمعه حتى يكون - [00:12:49](#)

انتهاه الجنة. وروى الخلال باسناد صحيح عن عمر قال تفقهوا قبل ان تسودوا. وذكره البخاء وذكره البخاري وتعليقا بصيغة الجزم يروى الحديث عن الوجهين. تفقهوا قبل ان تسودوا يعني يجعلكم الناس - [00:13:09](#)

اسيادا يقتدون بكم. ويروى ايضا تفقهوا قبل ان تسودوا. اي قبل ان تتقدموا اه من انفسكم وتجلسوا في مجالس العلم. ولهذا هذا الحديث من فوائده ان الانسان لا يتصدر المجلس الا بعد التفقه. وهو معنى قول بعض السلف - [00:13:29](#)

فلان تزيب قبل ان يتحصن. يعني ينبغي الانسان يمتلى من الفقه ثم يجلس ويعلم نعم قال قال الخطابي في كتاب العزلة يريد من لم يخدم العلم في صغره يستحي ان يخدمه بعد كبر السن - [00:13:49](#)

وادراك السؤدد. قال وبلغني عن سفيان الثوري رحمه الله قال من ترأس في حديثه كان ادنى عقوبته ان يفوته حظ كثير من العلم. وعن ابي حنيفة رحمه الله قال من طلب الرياسة بالعلم قبل اوانه لم يزل في ذل ما - [00:14:09](#)

باقي الإنسان لا يطلب بالعلم الرئاسة عشان يصير مسؤول ويصير مدير يصير وكيل ولا وزير لا هذه الامور تفوت العلم تضع العلم اللي حصلته. نعم. فقيل للمبرئ. للمبرد لم صار ابو العباس يعني ثعلبا - [00:14:29](#)

ندرس كتاب فصيح. نعم. احفظ احفظ منك للغريب والشعر. قال لاني ترأست وانا حدث وترأس وهو شيخ انتهى كلام الخطابي. نعم. قال وروى البيهقي قول عمر المذكور من حديث وكيع عن ابن عون عن محمد ابن سيرين عن الاحنف ابن قيس عنه قيل معناه قبل ان تزوجوا. وقال الشافعي يا ترى - [00:14:49](#)

فلا سبيل الى التفقه. وروى الحاكم في تاريخه عن زهر. قال قال ابو حنيفة يا زفر لا تحدث قبل وقتك فيستخف بك. زوفر ابن الهذيل من كبار تلامذة الامام ابي حنيفة - [00:15:19](#)

رحمه الله وكان من اقيس اصحابه. نعم. قال وروى الخلال عن ايوب قال ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه وقال المروزي قيل لابي عبد الله قيل لابن المبارك كيف تعرف العالم الصادق؟ قال الذي يزهد في الدنيا ويقبل على اخرته - [00:15:39](#)

قال ابو عبد الله نعم هكذا يريد ان يكون. وقال الفضيل يغفر لسبعين جاهنا قبل ان يغفر لعالم واحد. وقال احمد حدثنا سفيان بن

عبيبة سمعت قال سمعت فضيل ابن عياض قال يغفر لجاهل سبعون ذنبا قبل ان - [00:15:59](#)

ان يغفر للعالم ذنب واحد. وقال احمد ايضا حدثنا يسار ابن حاتم قال حاتم. قال ناس سيار ابن حاتم قال حدثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعافي - [00:16:19](#)

يعافي الامين. عند الشيخ الاميين الى الاميين صح. نعم. فان الله يعافي الاميين يوم القيامة يعافي العلماء الا يعافي العلماء. نعم. قال وذكر الحافظ الذهبي هذا الخبر في ترجمة جعفر من المناكير. طبعا جعفر ابن سليمان - [00:16:39](#)

تفرد باحدث عن الساء ثابت ولذلك عدت هذه من مناكيره. نعم. قال وقيل اخطأ من حدث به من حدث به عن جعفر. اذا يكون العهدة على سيار ابن حاتم شيخ الامام احمد. نعم - [00:16:59](#)

وسيار وثقه ابن حبان وغيره. وقال الازدي عنده مناكير قال البيهقي محمول ان صح على العالم الفاجر. لا شك اذا صح الحديث فالمقصود به العالم الفاجر. الذي يتكسب بعلمه الدنيا. ومعلوم ان - [00:17:19](#)

العلم اذا تكسب به الدنيا صار رياء نسأل الله العفو والعافية وان يتجاوز عنا وعنكم. امين. نعم. قال نقل المرودي عن احمد قال العالم يقتدى به ليس العالم مثل الجاهل. وهذا معنى ما روي عن ابن مبارك وغيره ونقل عن احمد - [00:17:39](#)

ايضا انه قيل له من نسأل بعدك؟ فقال عبد الوهاب يعني الوراق. فقيل انه ضيق العلم. فقال رجل صالح مثله يوفق اصابة الحق. وقال ابن عقيل يعني ليس عنده سعة في العلم كفلان وفلان. فدلنا هذا - [00:17:59](#)

اثر الى ان العلم القليل مع الورع والتقوى والصالح خير من العلم الكثير بدون الورع والتقوى والصالح. نعم. قال وقال ابن عقيل في الفنون لا ينبغي الخروج من من عادات الناس الا في - [00:18:19](#)

الحرام فان الرسول صلى الله عليه وسلم ترك الكعبة وقال لولا ولولا حدثان قومك بالجاهلية فقال عمر لولا ان يقال عمر زاده القرآن لكتبت اية الرجم. وترك احمد الركعتين قبل المغرب لانكار الناس لهما - [00:18:39](#)

ذكر في الفصول عن الركعتين قبل المغرب وفعل ذلك امامنا احمد ثم تركه واعتذر بتركه بان قال رأيت الناس لا يعرفونه كره احمد قضاء الفوائت في مصلى العيد وقال اخاف ان ان يقتدى ان يقتدى به يقتدى ان يقتدى - [00:18:59](#)

به بعض من يراه. على كل حال بالنسبة ترك الامور المباحة للعالم اذا كان على خلاف عادة الناس هذا متعين. هذا متعين. اذا كان العرف عند الناس ترك بعض المباحات فهو - [00:19:19](#)

تعينوا في حق العادل. واما ترك المندوبات لما هو مخالف لعرف الناس فينبغي للعالم ان اترك المندوبات شرعا لاجل تألف قلوبهم. ثم تعليمهم بعد ذلك ويفعل هذه المندوبات في لنفسه حتى يعلمهم فاذا علمهم بعد ذلك واشتهر الامر شرع معهم ذلك. نعم. قال وروى البيهقي وغيره من - [00:19:39](#)

طريق شعيب عن نافع عن اسلم ان عمر رأى على طلحة ثوبا مصبوغا فقال ما هذا؟ قال انما هو مدر قال انكم ايها الرهط ائمة يقتدى بكم يقتدى بكم الناس وان جاهلا لو رأى هذا لقال على طلحة ثوب - [00:20:09](#)

فلا يلبس احد منكم من هذه الثياب شيئا انه محرم. وقال الازاعي كنا نمزح ونضحك فلما صرنا يقتدى بنا خشيت الا يسعنا التبسم. يعني الان لو ان الانسان انتم طلاب علم لو ان الانسان لبس - [00:20:29](#)

مثلا ثوبا من اللون الاحمر هذا امر مباح اذا لم يكن خالصا لكن هو خلاف العرف فلا يليق بالانسان ان يخالف العرف لربما يصل الى درجة الحرمة كما قال عمر رضي الله عنه اذا كان - [00:20:49](#)

بشيء اخر عند العوام نعم. قال وقال الثوري لو صلح القراء لصلح الناس. القراء بزمان السلف معناه والعلماء القراء في عرظ السلف معناه العلماء. نعم. قال وقال ايضا يعجبني ان يكون صاحب الحديث مكفيا مكفيا. يعني انه لا يكون محتاج الى احد. نعم. لان الافات - [00:21:09](#)

اسرع اليهم والسنة الناس اليهم اسرع. واذا احتاج ذل. الله المستعان. نعم. قال وقال ابو داوود السجستاني من على لباس ومطعم دون اراح جسده. ومطعم دون احسن مطعم دون مضاف احسن الله لك ومطعم دون اراح - [00:21:39](#)

جسده من اختصر على لباس ومطعم دون اراح جسده هذا شيء واضح الانسان اذا يريد ان يريح الجسد عليه ان يأكل من المطعم ادونه واقله. نعم. قال وقال الاعمش عن زيد ابن وهب رأيت بين كتفي عمر - [00:21:59](#)

اربعة عشر اربع عشرة رقعة بعضها من اجل. الله اكبر. عمر امير المؤمنين لبس ثوبا باكثر من اربع عشرة رقعة تأملوا معي الان وبعض الرقع من ادم مو من من نفس الثوب بعد - [00:22:19](#)

سبحان الله. سبحان الله. والله ما ندري ماذا نقول. نسأل الله العفو والعافية يعني انا اولكم لما تفتح الدولاب تجد عندك خمسة اثواب اربعة اثواب اقرأ يا شيخ. قال وقال مالك عن اسحاق ابن - [00:22:39](#)

لله عن انس رأيت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ امير المؤمنين قد رقع بين كتفيه ثلاث رقاع لبد بعضها فوق بعض. فقال سليمان بن حرب لو نظرت الى ثياب شعبة لم تكن تسوى - [00:23:09](#)

عشرة دراهم هزاره ورداؤه وقميصه كان شيئا كثير الصدقة. قال وقال علي ابن ثابت رأيت الثورية في طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعله درهما واربعة دوايخ. كل شيء عنده ما وصل الى درهمين. سبحان الله العظيم - [00:23:29](#)

هؤلاء هم الزهد الزهد. اذا قيل من الزهاد؟ هؤلاء هم الزهاد. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. وكان كثيرا العطاء على الناس نعم. قال وقال الثوري ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذ الناس - [00:23:59](#)

نائمون ونهاره للناس مفطرون وبكائه اذ الناس يضحكون وبحنه اذ الناس اذ الناس يفرحون وقال الثوري العالم الطبيب هذه الامة والمال الداء. فاذا كان الطبيب يجر الداء الى نفسه كيف - [00:24:19](#)

وغيره لهذا اذا رأيت العالم حريصا على المال جماعا هماغا اغسل يديك منه اذا رأيت العالم يريد بعلمه الدنيا اغسل يديك لا كيف يعالجك؟ وهو مريض؟ نعم. قال وعن عيسى - [00:24:39](#)

بعض الاطبا بعض الاطبا تروح يعالجك ويقول لك لا تشرب دخان وهو يدخن شلون راح يعالجك ما راح يوفق نعم قال من عيسى ابن مريم عليه السلام انه قال يا معشر الحواريين ارضوا بي - [00:24:59](#)

بدليل الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا. الدني هنا بمعنى اقل والا فليس في الدين دنيا. ارضوا بدني الدنيا يعني باقل الدنيا مع سلامة الدين. كما رضي اهل الدنيا باقل الدين مع - [00:25:19](#)

سلامة الدنيا. نعم. قال وروى ابن بطة عن عمر انه كتب الى موسى ان اهل الدنيا لو قلت له لا تحضر درسا والا اخذنا مالك خلاص كلش ولا مانع فهو مستعد لاجل المال ان - [00:25:39](#)

يتخلى عن كل شيء ربما يرضى من الدين بالاسم حتى. طيب اذا كان هذا حال اهل الدنيا فالواجب على العلماء وطلاب العلم حينشغلوا بالدنيا. كيف ينشغلون بالتجارات وينشغلون بالاسواق وينشغلون بالموديلات وينشغلون - [00:25:59](#)

سيارات ينشغلون بالقبيل والقال وهذه الامور. وهم اهل العلم سبحان الله العظيم. نسأل الله الثبات نسأل الله الثبات والله الدنيا يا اخوة الدنيا تفتي لا يقولن احدا بخير وليتعود بالله من فتنة الدنيا - [00:26:19](#)

كم رأينا من اناس كانوا طلاب علم لما انشغلوا بشيء من التجارات شيء من امور الدنيا نسوا كثير من العلم. نعم. قال ورواه ابن بطة عن عمر انه كتب الى ابي موسى ان الفقه ليس بسعة هذا - [00:26:39](#)

وكثرة الرواية انما الفقه خشية الله. وروى ايضا عن ابي حازم قال لا يكون العالم عالما حتى يكون فيه ثلاث خصال. لا لا يحقر من دونه في العلم ولا يحسد من فوقه ولا يأخذ على عمل دنيا. وروى ايضا عن الحسن - [00:26:59](#)

قال الفقيه الورع الزاهد المقيم على سنة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي لا يسخر بمن اسفل منه ولا يهزأ بما فوقه ولا يأخذ على علم علمه الله عز وجل حطاما وقال ايضا ما رأيت فقيها قط - [00:27:19](#)

قال وروى البيهقي عنه كان الرجل يطلب العلم فلا يلبس. فلا يلبث. احسن الله اليك. فلا يلبث ان يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره ويده. وقال ابن المبارك عن ما لك بن دينار سألت الحسن ما عقوبة العالم؟ قال موت القلب. قلت وما - [00:27:39](#)

القلب قال طلب الدنيا بعمل الاخرة. وقال الاوزاعي بلغني انه يقال ويل للمتفقهين لغير العباداة. والمستحلين المحرمات بالشبهات وقال

ان ان حقا على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية - [00:27:59](#)

ان يكون متبعا لاثر من مضى قبله. وقال الربيع سمعت الشافعي يقول اخشى ان اطلب العلم بغير نية الا الا دفع به وقال الشافعي

رضي الله عنه زينة العلم الورع والحلم فقال ايضا لا يجمل العلم ولا يحسن الا بثلاث - [00:28:19](#)

خلال تقوى الله واصابة السنة والخشية. وقال ايضا ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. وقال ابو قلابة لايوب اذا حدث لك علم فاحث

فيه عبادة. ولا يكن همك ان تحدث به الناس. وقال احمد - [00:28:39](#)

اذا فتح الله عليك بفهم اية في فهم حديث فاحث لذلك عبادة اقلها الشكر وحمد الله عز وجل ما هو يكون همك شلون تبلغ المعلومة

هذه للناس؟ نعم. قال وقال احمد بن محمد سمعت وكيعا يقول قالت ام - [00:28:59](#)

سفيان الثوري اذهب فاطلب العلم حتى اعولك انا بمغزلي. يا الله. شوفوا الام الصالح نعم فاذا كتبت عشرة احاديث فانظر هل في نفسك زيادة؟ فابتغها والا فلا تتعنى قال وقال الفضيل ابن عياض بلغني ان العلماء فيما مضى كانوا اذا تعلموا عملوا واذا عملوا شغلوا

واذا شغلوا - [00:29:19](#)

فقدوا واذا فقدوا طلبوا واذا طلبوا هربوا. وقال عمر تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة وتواضعوا لمن يعلمكم وتواضعوا لمن تعلمون

ولا تكونوا من جباري العلماء فلا يقوم عملكم مع جهلكم وقالت عائشة تغفلون تغفلون عن اعظم العبادة - [00:29:49](#)

التواضع وقال الشعبي اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فانهما افة كل مفتون قال الثوريون اعوذ بالله من فتنة العالم

الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتيهما فتنة لكل مفتون. ذكر ذلك البيهقي - [00:30:17](#)

قال الفضيل بن عياض رحمه الله ان الله يحب العالم المتواضع ويبغض العالم الجبار. ويأتي الخبر في فصول كسب المال في ائمة

المضلين وعن كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف المزني عن ابيه عن جده مرفوعا اني اخاف على امتي من بعدي الزلة العالم -

[00:30:37](#)

ومن ومن حكم جائر وهوى متبع. وفي هذه الثلاثة حاصلة في الامة في بعض الازمنة زلة العلماء ظلالم للامة. والحكم الجور سبب

لافساد الامة والهواء المتبع سبب للتناحر بين الامة. نسال الله ان يرفع عنا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:57](#)

وان يردنا واياهم الى الدين ردا جميلا. نعم. قال وفي لفظ بهذا الاستاذ اتقوا زلة العالم وانتظروا فيآته. قال كذاب متروك وهذا مذكور

في ترجمته وقد صحح له الترمذي وعن يزيد ابن ابن ابي زياد المجاهد عن ابن عمر مرفوعا - [00:31:27](#)

ان اشد ما اتخوف على امتي ثلاث. زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع اعناقكم فاتهموها على انفسكم. قال يزيد ضعيف ولم

يترك قال وقال داود بن ابي هند قال عمر بن الخطاب يفسد الناس ثلاثة. ائمة مضلون وجدال - [00:31:47](#)

نافق بالقرآن والقرآن حق وزلة العالم. قال وقال منصور وقال منصور عن شقيق عن ابي الدرداء رضي الله عنه اني امركم بالامر وما

افعله ولكن لعل الله ان يأجرني فيه. قال البيهقي محمول على المستحبات او انه قاله - [00:32:17](#)

على وجه التواضع. وقال ابو داود يلزم العالم انه اذا امر بشيء من المستحبات ان يكون عاملا به. الافضل ان يعمل به لكن اذا وازن

بين الامور ووجد انه لا يستطيع العمل بهذا المستحق فلا يمنعه ذلك من تعليمهن - [00:32:37](#)

نعم. قال وقال ابو داود طابلسي قال حدثنا الصاعق بن حزن عن عقيل الجعدي عن ابي اسحاق عن سويد في غفلة عن ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله اتدري اي الناس اعلم؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان - [00:32:57](#)

اعلم الناس اعلمهم بالحق اذا اختلف الناس. وان كان مقصرا في العمل وان كان يزحف على شتيه؟ قال البخاري في عقيل. في عقيل.

في عقيل منكر الحديث يروي عن ابي اسحاق وتكلم فيه ابن حبان وقال البيهقي - [00:33:17](#)

وغير معروف قال ويمكن اجراء الخبر على ظاهره ويكون تركه العمل زلة منه تنتظر فيآته. اذا عقيل الجعدي هذا منكر الحديث كما

قال البخاري. فروايتة عن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله لا لا - [00:33:37](#)

لا اعتبار فيها نعم. قال ولما حج سالم الخواص لقي ابن عيينة في السوق فانكر عليه كونه في السوق. فانشد ابن عيينة فخذ بعلمي

وان قصرت في عملي ينفعك عملي ولا يضررك تقصيري. الله - [00:33:57](#)

شافوه في السوق يمكن شي ضروري. ومع هذا كان كانوا يرون هذا الشيء غريب. كيف العالم يذهب ويتسوق سبحان الله نعم. قال  
واما قول واما قول بعض المتأخرين خذ من علوم ولا تنظر الى عملي واقصد بذلك وجه الواحد الباري - [00:34:17](#)  
وان مررت باشجار لها ثمر فاجني الثمار وخلي العود للنار. احسن الله اليكم وخلي العود للنار. قال في المراد اذا كان اهلا لاخذ العلم  
عنه ولكنه مقصر في العمل والا كان مردودا على قائله. يعني كانوا حنا صغار كانوا يقولون لنا - [00:34:37](#)  
انظروا الى قول العالم ولا تنظروا الى عمل العالي. لان العالم حينما يقول فهو يراعي على اقل التقدير يراعي الحق. واما عمله فربما  
يكون فيها والنفوس. نعم. اه لعلنا نقف - [00:34:57](#)  
على هذا وان شاء الله جل وعلا نكمل في الثلاثاء القادم ما يتعلق بفضل العلم وصفات اهله نسأل الله جل وعلا ان يأخذ بايدينا  
وايديكم حتى نكون من طلاب العلم وان يرزقنا واياكم صفات - [00:35:17](#)  
العالمين بحق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:35:37](#)